

مؤتمر نزع السلاح

CD/PV.657
29 July 1993
ARABIC

المحضر النهائي للجلسة العامة المستمرة وسبعة وخمسين

المعقدة في قصر الامم ، جنيف
يوم الخميس ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٣ ، الساعة ١٠/٠٠ صباحا

الرئيس: السيد خوسي بيريز ثوفوا (كوبا)

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أعلن افتتاح الجلسة العام ٢٠٧٦
لمؤتمر نزع السلاح .

بمناسبة تولّي منصب رئيس المؤتمر للفترة المخصصة لبلدي ، أرجو أن أؤكّد من جديد استعدادنا للتعاون الوثيق مع جميع الوفود في الاجتماع بمهامنا . وكما تعرّفون أنتي ، لأسباب مهنية متعلقة بمهمة رسمية قمت بها خارج هذه المدينة ، لم يكن من الممكن ارجاؤها - لم استطع أن أعدّ بيان الافتتاح حين آلت اليانا الرئاسة في ٢٦ حزيران/يونيه الماضي . ومن ثم سوف أشرع في القاء هذا البيان .

وفي ٢٦ تموز/يوليه توليت رئاسة مؤتمر نزع السلاح ، وهو يمثل بالنسبة لـ مصدق ا مزدوجا للرضا والارتياح ، بسبب الاحتفال في نفس الوقت بمرور عام آخر على الهجوم على شكنات مونكادا ، وهو تاريخ يشير الى يوم الثورة الوطنية في كوبا .

وقبل أن أمضي في بيانى ، أرجو أن أهنىء زميلي ، سفير جمهورية الصين الشعبية ، الذي سبقني في هذا المنصب ، على طريقته الرائعة التي شهد بها بمهامه ، وأن أعرب عن أطيب تمنياتي بالنجاح لسفير مصر ، الذي سوف يخلفني في هذا المنصب خلال الفترة القادمة الموعدة . وأرجو أنأشكر كذلك كافة الوفود التي غمرتني بكلماتها الطيبة وأعربت عن تعاونها في النهوض بمسؤولياتنا الحالية .

تحرس مدخل قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة - الهيئة العليا - تحت ميشان الأمم المتحدة ، رغم أن هناك الان اغراء بتجاهلها . ومن الضروري أن نفك في ذلك بتأمل بعض التطورات الأساسية في عصرنا ، بما في ذلك ، في جملة أمور ، الممارسات العدائية التي لم ينج منها شعبي ، ففي حين يتعرض لاعمال الحصار الاقتصادي والتجاري التي تزداد اتساعا وشرامة ، والتي تجثم على أنفاسه منذ أكثر من ثلاثين سنة ، لا يستطيع أن يفهم أن خطط فك المنشآت العسكرية الأجنبية الواردة في الصحافة الدولية لن يتثنى تطبيقها على القاعدة العسكرية الأجنبية القديمة التي تفتسب جزءا من أراضيه .

وهذا المحفل يجدد نفسه . ليعر فقط بسبب أن زملاء أجلاء يتركونا الى مهام جديدة ، نتمنى لهم فيها النجاح . كما نتمنى لهم التوفيق في حياتهم الشخصية ، في حين ينضم اليانا آخرون ، بل كذلك بسبب المشاورات التي تجرى لتوسيع عضويتنا الحالية وتعديل جدول أعمالنا . وكل الأمرين في الأيدي الأمينة لسفيري أستراليا والمكسيك ، كما نطالب بأن تكون العضوية الجديدة للمؤتمر متوازنة وممثلة .

وتشير التوقعات فيما يتعلق بالبند الأول من جدول أعمالنا ، الحظر الشامل للتجارب النووية ، الى أنه بداية العمل لمؤتمرك هذا العام . وقد دفعتنا التطورات التي حديث مؤخرا الى أن نفك ان الخطوات يجري اتخاذها في الاتجاه الصحيح ، الذي نقدر قيمته الصحيحة ونأمل أن يتحقق الهدف المرسوم وأن يدرج هذا المحفل في قائمة انجازاته ابرام معاهدة متعددة الأطراف لحظر التجارب النووية . كما نرجو أن تسمح الظروف لتناول بنود "نووية" أخرى على جدول أعمالنا ، من بينها توكييدات الأمن السليمة للدول غير النووية - ذات الأهمية الخاصة . ونحن نسلم بأهمية مفاوضات الحد من التسلح التي تقوم بها القوى النووية كخطوة نحو ما ينبغي أن يكون عليه الهدف النهائي لأي جهود في هذا الصدد - الإزالة التامة لهذا الصنف من الأسلحة عن طريق اتفاق تجري مفاوضته والتحقق من الامتثال له على نطاق متعدد الأطراف . ومن جانبنا ، سوف نعيid فقط تأكيد قرار كوبا فيما يتعلق بانضمامها ، حالما تفعل ذلك بقية بلدان أمريكا اللاتينية ، الى معاهدة تلاتيلوكو ، والتي بمقتضها تعتبر الأسلحة النووية محظورة في اقليمنا .

وثمة بند آخر تركز عليه الوفود في المؤتمر هو الشفافية في أعمال التسلح . فقد قدم العديد من الاقتراحات التي سوف ينظر فيها خلال الجلسة الحالية . ومن الموضوعات ذات الصلة الهامة بهذا البند سجل الأمم المتحدة للأسلحة التقليدية الذي سوف يشارك فيه بلدي بمعلومات بشأن أنه خلال عام ١٩٩٥ لم يستورد أو يصدر أي أسلحة واردة في هذا السجل . وكما أعلن وزير القوات المسلحة في كوبا علانية في نيسان/أبريل الماضي ، أن الوزارة تعمل على خفض اعداد الجنود بمقدار ٣٠ في المائة ، الأمر الذي سوف يكفل أن تكون القوات المسلحة لكوريا ملائمة لوضعها الحالي .

وما يجري من الاعمال الان فيما يتعلق بالشفافية في اعمال التسلح له أهميته في سياق الجهود المبذولة لدفع عملية نزع السلاح والحد من التسلح على كافة المستويات . وكمما قيل كثيرا إن الشفافية في اعمال التسلح ، ليست غاية في حد ذاتها . فمن وجهة نظرنا ينبغي أن تsem في إزالة المجال للاغتداء من قبل دولة ضد دولة أخرى ، والتشديد على اعمال التسلح ذات الطبيعة العدوانية والمزعنة للاستقرار التي يمكن استخدامها في عمليات مريعة . فإذا لم تعمل الشفافية ومجل الامم المتحدة على خفض صادرات الاملحة من جانب المدررين الرئيسيين ، فلن يكون لهذه الاعمال مستوى قيمة محدودة . وتنطبق نفس الحجج على مسائل التحسين والتطوير ، وخاصة لأسلحة الدمار الشامل .

ولا يخالجي شئ في أن أمام هذا المؤتمر عمل صعب يقوم به من أجل تحقيق الاهداف الواردة في جدول أعماله . أما اختفاء المواجهة بين الكتلتين السياسيتين والعسكريتين وما يعرف بـ "مسح العقيدة" ، رغم أن هناك من يتظر اليها كعنصر ايجابية ، هي على أية حال ضمانات لنزع سلاح حقيقي على نطاق العالم وإزالة الخطط التي تواجه الجنس البشري . فالقطبية العسكرية الواحدة ، والافتقار الحالي الى السيطرة على اعمال التسلح النووي ، والبيع المستمر لأسلحة ونقل التكنولوجيا العسكرية والتنامي في الصراعات العسكرية الجديدة – كل هذه عوامل ما زالت تهدّد السلام والأمن الدوليين .

وفي الختام أود أن أؤكد من جديد انه خلال فترة رئاستنا سوف نظل متاحين للوفود من أجل الامراج بعملتنا ونؤكّد لهم انساء كما كانوا دائما ، تحديونا أفضل التحايا .

وهكذا أختتم بياني الافتتاحي ، على قائمة المتحدثين اليوم ممثلو شيلي والولايات المتحدة الأمريكية وفييت نام واليابان واستراليا ورومانيا وفرنسا والمانيا وبيلاروس والهند والمكسيك والبرازيل . والآن أعطي الكلمة للممثل شيلي ، السفير تيروني .

السيد تيروني (شيلي) (الكلمة بالاسبانية): السيد الرئيس ، يسرني أن آخذ الكلمة في هذه الجلسة العامة الأولى للدورة الثالثة ١٩٩٣ لمؤتمر نزع السلاح تحت رئاستكم .

فأولا ، يسر وفد بلادي أن يرى ممثلا لبلد من أمريكا اللاتينية ، التي تربطنا بها روابط أزلية ، يعمل كرئيس للمؤتمر . وفضلًا عن ذلك فإن مؤهلاتكم المهنية وخبرتكم الدبلوماسية تقم لنا توكيendas بياحرار تقدم كبير في هذه المرحلة الخاتمية لاعمال

مؤتمر نزع السلاح ، حين يجري اتخاذ قرارات هامة ، تشمل ، في جملة أمور ، قرارا يتعلق بموضوع التوسيع . ومن ثم ، فإننا نود أن نهنئكم ونتمنى لكم كل نجاح في منصبكم الرفيع .

لقد طلبت الكلمة هذا الصباح لكي أنقل لكم محتويات البيان الرسمي التالي الذي أصدرته وزارة الخارجية الشيلية في ١٣ تموز/يوليه هذا العام .

رحبت حكومة شيلي ، بارتياح كبير ، بالبلاغ الذي صدر مؤخرا عن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بعد العمل بوقف التجارب النووية تحت الأرض ١٥ شهرا على الأقل ، وكذلك البيانات التي صدرت على نفس النسق من قبل حكومتي فرنسا والاتحاد الروسي ، ومن المؤكد أن جميع الدول النووية سوف تعمل معا لتعزيز هذا الاتفاق وتدعمه تأثيره بمرور الزمن . وب بهذه الطريقة ، سوف يعمل ذلك ، إلى جانب تشكيل خطوة هامة إلى الأمام نحو حظر عالمي على التجارب الذرية ، على إيجاد مناخ دولي مواتي سوف يعزز الشقة بين الدول ويتيح التنمية السلمية المتوازنة المستدامة في جميع مناطق العالم . إن قرار حكومة الولايات المتحدة ييسر بشكل كبير مهمة المؤتمر الاستعراضي لعام ١٩٩٥ بشأن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، لا سيما بسبب قوة الدفع التي يمكن أن تعطيها لتحسين النظام الحالي لعدم انتشار الأسلحة النووية بغية تعزيز امكانية مد هذه المعاهدة إلى ما بعد عام ١٩٩٥ وضمان أن تنفذ أحكامها على نطاق عالمي أوسع .

"إن حكومة شيلي تثق أن يعطى جدول أعمال المحافل الدولية ، من الان فصاعدا أولوية أساسية للمفاوضات المهممة بحيث تؤدي إلى توقيع معاهدة تحظر كافة التجارب النووية . ولذا ، سوف تواصل مساعدتها لضمان أن يعطى مؤتمر الأمم المتحدة بشأن نزع السلاح أولوية للنظر في معاهدة جديدة كمطمح واقعي تماما وفي التمشي مع التغيرات التي طرأت على الساحة الدولية" .

الرئيس (الكلمة بالأسبانية): أشكر صديقي المجل سفير شيلي على بيانه وعلى عبارات الثناء التي لا تستحقها ، الموجهةلينا بشأن رئاستنا . فشكرا جزيلا لسفير شيلي . والآن أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية السفير ليديغار .

السيد ليديغار (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية): سبق أن أتيحت لي الفرصة من قبل لأعرب عن أطيب تمنياتي وفدى بلادي لوفد كوبا للاطلاع الناجح بمسؤولياته في منصب رئيس المؤتمر . بيد أني ، أرجو أن أضيف أو أعرّب عن ترحبي الخاص بزميلنا البلجيكي الجديد الذي وصل إلى جنيف بعد اجتماعنا الأخير في حزيران/يونيه ، سيادة السفير غوويلوم ، لقد انضممت إلى مؤتمر نزع السلاح عند منعطف هام وممتع في عمله .

وأذكر في هذا الصدد أن الرئيس كلينتون أصدر بياناً بالراديو في ٣ تموز / يوليه يعلن فيه أن حكومة الولايات المتحدة قد فرقت من استعراض شامل لسياساتها بشأن التجارب النووية والخطر الشامل للتجارب . و كنتيجة للأستعراض ، قرر الرئيس أن تمد الولايات المتحدة الوقف الحالي للتجارب النووية للولايات المتحدة حتى ايلول / سبتمبر ١٩٩٤ على الأقل ، طالما لم تقم دولة أخرى بالتجارب . وقد نادى أيضا الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية أن تمتثل عن التجارب النووية . ونحن نعتقد أن هذا القرار سوف يحسن الجو للمفاوضات بشأن معايدة للخطر الشامل للتجارب النووية ويضبط الدول الأخرى عن إنشاء ترساناتها النووية الخامدة .

وفي هذا الصدد ، أعطى الرئيس كلينتون أسبقية متقدمة للبدء في مفاوضات تهدف إلى الحظر الشامل المتعدد الجوانب على تجارب الأسلحة النووية . ونحن نضطلع بالفعل بمشاورات مع الدول الأخرى المعلن أنها حائزة لأسلحة نووية فضلاً عن الدول الأخرى المهمة ، بغية أن تبدأ المفاوضات بشأن معايدة للخطر الشامل للتجارب النووية في أقرب وقت ممكن . ونحن نأمل ، بتأييد الدول الأخرى المهمة ، أن نتمكن من عقد معايدة متعددة الأطراف للخطر الشامل للتجارب النووية في وقت مناسب . ويعكس تأييدنا لمثل هذه المعايدة نهاية الحرب الباردة ، فضلاً عن قلقنا العميق بشأن ما يظهر من التهديدات الجديدة للأمن الدولي ، المنبعقة عن انتشار الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل .

والتغيرات الرئيسية التي حدثت في العالم قد ألقت الضوء على الحاجة أن نبذل أقصى ما في وسعنا لتنمية التدابير الدولية ضد انتشار جميع أسلحة الدمار الشامل ، بما في ذلك الأسلحة النووية . ويعتقد الرئيس كلينتون أن معايدة للخطر الشامل للتجارب يمكن أن تمثل إسهاماً هاماً للجهود المبذولة . وفي هذا الصدد ، نحث كذلك جميع البلدان التي لم تصبح بعد أطرافاً في معايدة عدم الانتشار أن تفعل ذلك ، باعتبارها دولاً - غير حائزة للأسلحة النووية .

وتعتقد الولايات المتحدة أن الدول الحائزة للأسلحة النووية لديها مسؤولية فريدة لوضع معيار دولي جديد فيما يتعلق بالتجارب النووية يمكن أن ينطبق بنفس القدر على جميع البلدان ، وأن تقوم بدور خاص في المفاوضات بشأن معايدة للخطر الشامل للتجارب . وإذا كان لنا أن نتجز هذه المعايدة ، تحتاج جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى أن تؤيد هذا الهدف بشأن التجارب . والولايات المتحدة تضع هذا الأمر في ذهنها ، لا سيما حين تشاور مع الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية . وفي نفس الوقت ننظر أيضاً في كيفية التحرك نحو عملية متعددة الأطراف تكفل تأييدها واسعأً لهذه المعايدة . ونحن نعتقد أن مؤتمر نزع السلاح سيكون له دور هام يقوم به في هذا الصدد .

وأرجو أن أوضح قليلاً من النقاط الإضافية . إن الرئيس كلينتون يرغب في مفاوضة حظر متعددة الأطراف على جميع تجارب الأسلحة النووية . إننا لا نسع إلى إبرام معاهدة عتبة أخرى لحظر التجارب ، بل إن الرئيس درى خيار اقتراح عتبة مقدارها كيلو طن واحد ورفضه . إننا نسع إلى حظر شامل للتجارب وليس حظر تجارب محدود أو بعتبة معينة .

وفيما يتعلق بالتحقق ، فنحن نعتقد أن المعاهدة ينبغي أن تتضمن تدابير للتحقق تضمن إشاعة الثقة دون أن تفرض أعباء غير معقولة أو اخطاراً على الأطراف .

وفي هذا الأسبوع والذي يليه ، سوف يجتمع فريق الخبراء العلميين لمؤتمر نزع السلاح مرة أخرى هنا في جنيف . ولقد كان الكثير من أعضاء مؤتمر نزع السلاح وغيرهم من المشتركين من غير الأعضاء بالافي النشاط في عمل فريق الخبراء العلميين . واستثبطوا مفاهيم لتبادل البيانات السیزمیة على نطاق دولي . ونحن نرى أن لفريق الخبراء وعمله دوراً هاماً في وضع نظام تحقق دولي لمعاهدة شاملة لحظر التجارب .

ونحن نأمل ، بالتأكيد الكامل للحكومات الممثلة في هذه الغرفة ، والدول الأخرى المهمة ، أن نتمكن من عقد هذه المعاهدة بأسرع ما يمكن . إننا نريد أن نعمل معًا لمتابعة هذا الهدف .

وأرجو أن أشير إلى إننا قمنا بعمم نص خطاب الرئيس كلينتون الذي أذيع بالراديو يوم ٣ تموز/ يوليه كوثيقة لمؤتمر نزع السلاح (CD/1205) .

وأخيراً ، أرجو أن أبدي ملاحظة للتسجيل انضمام بيلاروس إلى معاهدة عدم الانتشار الذي حدث يوم ٢٢ تموز/ يوليه . إنه حقاً حدث يستحق الترحيب .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه الهام الذي يقدم بلا شك أملاً لعمل هذا المؤتمر لمنع السلاح في المجتمعات القادمة . والآن أعطي الكلمة لممثل فييت نام ، السفير نفوين .

السيد نفوين (فييت نام) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، أرجو وأن أتحدث لأول مرة أمام المؤتمر هذا العام ، في البداية ، باسم الوفد الغيبيتنامي أن أعرب عن تهانيّ الحارة لتوليكم المنصب الرفيع كرئيس لهذا المؤتمر الهام لشهر تموز/ يوليه . وانتي لعلى ثقة تامة انكم بخبرتكم ومهاراتكم الدبلوماسية ، مسوف تديرون مداولات المؤتمر نحو أنجاح نهاية . وأنتي أود ملخصاً أن أشكر اسلافكم للعمل الرائع الذي قاموا به ، وأن أشكركم وجميع أعضاء المؤتمر على السماح لي بالتحدث اليكم هنا اليوم .

ان الاهتمام بتنزع السلاح والمطالبة به عميقا الجذور في تطلعات المجتمع الدولي للسلم والأمن اللذين يعتبران شرطين أساسيين لا غنى عنهما لنجاح جهود جميع الأمم للتنمية . والوثيقة النهائية للدورة الخامسة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لتنزع السلاح تحدد الهدف الرئيسي لتنزع السلاح بأنها "تكفل ببقاء الجنس البشري وتزييل خطر الحرب ، لا سيما الحرب النووية ، ولتکفل أن الحرب لم تعد أداة لتسوية المنازعات الدولية وإن استخدام القوة والتهديد باستخدامها قد انتزعت من الحياة الدولية". وبأخذ هذه الهدف المحددة في الذهن ، وبالنظر وراء حقائق السنوات القليلة الماضية ، وتأمل حقائق اليوم ، لا يسعنا إلا رؤية كلا الجانبين المشرق والمظلم لموردة نزع السلاح في كل بعد من أبعادها . كما لا يسعنا إلا أن ندرك أنه ما زال أمامنا الكثير لعمله .

وفي الماضي القريب كان العالم ما زال يشهد التوتر قائما بين القوتين العظميين ، بين الشرق والغرب . ومع القذائف النووية متوجهة المدى المنشورة في شرق أوروبا وغربها ، فان خطر وقوع حرب نووية لا تبقي ولا تذر لا يبعد أكثر من دقائق ، وما زال سيف داموكليس معلقا فوق رأس الجنس البشري . بيد أن توقيع معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد غير من صورة نزع السلاح النووي بدرجة كبيرة . وإذا ذهينا إلى ما هو أبعد من الحد من التسلح وتنظيم التسلح ، فان معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى ، بنصها على إزالة صنف كامل من الأسلحة ، وبشكل أهم الأسلحة النووية ، لأول مرة – جعلت مفهوم عالم منزوع السلاح ، كان يعتبر منذ سنوات قليلة مجرد يوتوبيا ، حقيقة سياسية لعصرنا . وقد أضاف عقد اتفاقي ستارت START – محادثات خفض الأسلحة الاستراتيجية في عامي ١٩٩١ و ١٩٩٣ على التوالي بين الاتحاد السوفياتي ، روسيا فيما بعد ، والولايات المتحدة الأمريكية لونا مشرقاً للموردة . وبهذين الاتفاقيين اللذين يتم تنفيذهما بالكامل بحلول عام ٢٠٠٣ ، سوف تخفض أعداد الرؤوس الحربية النووية المنشورة إلى ٣٠٠٠ - ٣٥٠٠ على كل من الجانبين بالمقارنة إلى ما مجموعه ٥٠٠٠ على كلا الجانبين في أواخر الثمانينيات . كما خفض أيضاً عدد التجارب النووية بشكل كبير ، مع استمرار سريان مفعول وقف التجارب في الاتحاد السوفياتي سابقاً والولايات المتحدة وفرنسا . وفي هذا الصدد ، فان البيانات المأذينة عن الاتحاد الروسي والولايات المتحدة بشأن مد العمل بوقف التجارب النووية يعتبران حقيقة خطوة ايجابية أخرى في الاتجاه الصحيح . وجميع هذه التطورات تطورات ايجابية رحبنا وأشدنا بها في أكثر من مناسبة . بيد أنني لم أذكر سوى الجانب المشرق من صورة نزع السلاح النووي ، ويبقى الجانب الآخر من العملية . فبالنسبة لجميع التخفيضات التي أجريت أو يتعمّن اجراؤها ، ما زال على العالم أن يعيش مع آلاف من الأسلحة النووية القادرة على تدمير الحضارة كلها مرات عديدة . وخطر اندلاع حرب لا تبقي ولا تذر قد انخفض لكن القضاء عليه لم يتحقق بعد ، ومع ذلك ، فان عدم الأمن الأقل والأمن الاكثر مفهومان مختلفان . فالسلاح

النووي ليس مجرد ملاج بين أنواع عديدة من الأسلحة . إن هيروشيما ونفازاكي يذكرا إتنا بائنا لا يتوافر لنا ولا يمكن أن يتوافر لنا الأمن إذا لم يكن في حوزتنا موى آلاف من الأسلحة النووية بدلاً من عشرات الآلاف . وإذا نحينا جانبًا تأشيرات الأشعاع ، فإننا لا نحتاج حتى إلى 1 000 ملاج نووي لإيجاد "شتاء نووي" . ومع ما طرأ من التحولات في العلاقات الدولية وفي مفهوم الأمن ، فقد حان الوقت لضرورة أن نحصل على إجابات على السؤالين فيما هذا الردع النووي ، وما إذا كان امتلاك الأسلحة النووية يساعد حقيقة في حماية مصالح الأمن المنشورة للإنسان . وإذا تناصينا مؤقتاً مسألة من هو على حق ومن هو على خطأ ، وأضعين في الذهن الأسبقيات الأولى التي ما زلنا نعلقها على نزع السلاح النووي وعلى منع الحرب النووية فإن المازق الذي يسود عمل المؤتمر بشأن القضايا النووية مازق محبط . وفي حين تشكل إعادة إنشاء اللجنة المخصصة المعنية بحظر التجارب النووية خطوة إيجابية هذا العام ، فإن من الأمور الملحة أن يبدأ المؤتمر مفاوضات جادة عن حظر شامل للتجارب النووية ، وينهي المفاوضات بشأن الترتيبات الدولية الفعالة لطمأنة الدول غير الحائزة لأسلحة نووية أجزاء استخدام ، أو التهديد باستخدام ، الأسلحة النووية ويولى اهتماماً جاداً للحاجة إلى مفاوضة اتفاقية عن حظر استخدام الأسلحة النووية . وفي هذا الصدد ، يأسف وفد بلادي عظيم الأسف أن مشروع قرار فريق الـ ٢١ الذي يطالب بالبدء في مفاوضات بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية في مؤتمر نزع السلاح لم يحظ بتوافق الآراء . واعتقد أن أي إنجاز لمداواتنا في هذا الصدد سوف يكون له وقع طيب على أعمال مؤتمر عام ١٩٥٥ لاستعراض ومد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، الذي نتمنى له جميعاً كل نجاح .

إن التقدم السريع في العلوم والتكنولوجيا ، في حين يعدنا بفرض أعظم للتعاون في اكتشاف واستخدام الفضاء الخارجي لأغراض سلمية ، يجعل مهمتنا في منع حدوث سباق للتسلّح في الفضاء الخارجي أكثر الحاجة . فالنظام القانوني القائم الذي يحكم الانشطة في الفضاء الخارجي غير كاف للحيلولة دون حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وللتتحقق من إضفاء الصبغة العسكرية على الفضاء الخارجي . إننا نحث على اعطاء اللجنة المخصصة المعنية بمنع حدوث سباق للتسلّح في الفضاء الخارجي ، ولإرادة مفاوضة المزيد من المكرك القانونية لدعم النظام .

وفي مجال نزع الأسلحة التقليدية ، كان توقيع معاهدة خفض القوات التقليدية في أوروبا من قبل البلدان الأعضاء في حلف وارسو سابقًا والناتو ، إلى جانب أعمال خفض القوات والأسلحة التي قامت بها من جانب واحد بلدان شتى ، تطورات إيجابية . بيد أنه مع التوترات التي لا تزال موجودة أو أخذت تظهر في كثير من أنحاء العالم ، يتبقى الكثير الذي يتعمّن التغلب عليه . وذلك هو السبب الذي حدا بغيبيت نام أن تقر تماماً وجهة النظر التي أعرب عنها زعماء البلدان غير المنحازة في الوثيقة النهائية

لمؤتمر القمة العاشر لهم الذي يشدد ، من جملة أمور عل "ال الحاجة الملحة الى كبح تطوير الاسلحة التقليدية والافراط في اقتتنائها وكذلك جميع انواع الاسلحة الأخرى ، مع الاخذ في الاعتبار احتياجات الامن المشروعة للدول" . ونحن نعتقد أن النجاح في منع الافراط في اقتتناء العسكري والترافق المزعزع للاستقرار للأسلحة يتوقف أكثر على اشاعة الثقة في العلاقات بين الدول ، ولبيع على مجرد تقديم المعلومات .

وإذا كان هناك شيء قد أثبت الدور الذي لا غنى عنه لمحاولات نزع السلاح متعددة الأطراف في فترة ما بعد الحرب الباردة ، فهو عقد اتفاقية الأسلحة الكيميائية . ونحن نعتقد أن هذه الاتفاقية تمثل اسهاماً كبيراً في السلم والأمن الدوليين ، وعملية نزع السلاح العالمية . ونرجو بذلك الجهود لضمان أن تنفذ الاتفاقية على نحو فعال وعادل .

ونعود إلى مسألة التوسيع في عضوية المؤتمر ، لقد احتل هذا السؤال موقعه على جدول الأعمال لأكثر من عقد . واليوم ، ومع الحاجة إلى إضفاء الصبغة العالمية على عملية نزع السلاح والاتجاه السائد نحوها ، فإن هذه المسألة تحتاج إلى حل سريع . ولقد كانت فيبيت نام على قائمة المرشحين منذ البداية كما كانت من بين القلسة الأولى . وازاء رغبتها المخلصة للاسهام في عمل المؤتمر ونوايادها الجادة ، أرجو حين يأتي وقت الدراسة والنظر ، أن تتمتع فيبيت نام بالتأييد القوي من جميع البلدان المعنية باليائتها الأولوية الملائمة التي تستحقها .

والى اليوم ، نرى أن مفهوم الامن مفهوم شامل ، تتعدد فيه العوامل غير العسكرية مثل النمو والتعاون في مجال الاقتصاد والتجارة على نطاق العالم والاستقرار والتنمية في مجال الاقتصاد الوطني ، وحسن الجوار والتعاون الإقليمي وما إلى ذلك ، أدواراً أكثر وأكثر حسماً . وسياسة فيبيت نام بمقدار نزع السلاح تستند إلى هذا النهج والفهم . وفي إطار عملية التجديد الشامل (من جميع الجوانب) التي تقوم بها ، ومن أجل اطلاق الموارد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات الثلاث الماضية ، اقتطعنا بمقدار النصف تقريراً حجم جيشنا العامل وخفضنا تخفيضاً كبيراً ميزانيتنا للدفاع . وإذا يتمكن نصف جنودنا السابقين من العيش مع أسرهم والمشاركة في الانشطة الاقتصادية ، فإنه قد تعزز الان امننا الاقتصادي وأمننا الاجتماعي . كما أننا نتبع سياسة للسلم والمداورة والتعاون مع جيراننا . فالى جانب تطبيع العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية ، فإن علاقاتنا مع البلدان الأعضاء الآسيوية علاقات ممتازة . وإذا كانت الثقة والتعاون المتبادلان شرطاً أساسياً للأمن والرخاء الإقليميين ، الأمر الذي يسهم بدورة في تحقيق تدابير نزع السلاح على النطاق الإقليمي بما يؤدي إلى بلوغ الهدف النهائي لنزع السلاح العام والكامل ، فإن فيبيت نام ملتزمة ، وستظل ملتزمة بهذا الهدف .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل فييت نام على بيانه الممتع ، وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلي . وقبل أن أدعو المتحدث التالي ، أرجو أن أصحح ما أغفلناه في بداية علمنا ، وأرحب بزميلنا من بلجيكا الذي انضم إلى عمل مؤتمر نزع السلاح . ونحن على يقين أن خبرته الدبلوماسية الواسعة سوف تكون اسهاما هاما لعلمنا . ومن المؤكد أننا سوف تكون على صلة ، وسوف نستمتع بالتعاون الوثيق معه . مرحبا بكم في مؤتمر نزع السلاح . والآن أعطي الكلمة لممثل اليابان ، السفير تاناكا .

السيد تاناكا (اليابان) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، لما كان وفد بلادي يأخذ الكلمة لأول مرة تحت رئاستكم ، فارجو أن تسمحوا لي في البداية ، أن أهنئكم على توليكم منصب رئيس مؤتمر نزع السلاح وأؤكد لكم تعاوننا الكامل . كما أود أن انضم إلى زملائي الآخرين في الترحيب بالسفير غوويلوم ، الممثل البلجيكي الجديد .

ان اليابان تعتبر قضية حظر التجارب النووية احدى الأولويات الهامة لنزع السلاح النووي . ولذا ، فإنه يشرفني أن أرأى اللجنة المخصصة المعنية بحظر التجارب النووية ، ويسريني ما تحرزه اللجنة من التقدم ، الذي يرجع الغضل فيه إلى التعاون النشط الذي قدمته الوفود .

لقد أخذت الكلمة اليوم لأشجل تقدير اليابان للقرار الذي اتخذه الرئيس كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بمد العمل بوقف التجارب النووية حتى أيلول/سبتمبر على الأقل من العام القادم ، طالما لم تجر دولة أخرى أي تجارب . ولقد أعلنت الحكومة اليابانية بالفعل أنها ترحب بقرار الولايات المتحدة ، الذي يسهم في تعزيز الاتجاه الدولي نحو حظر شامل للتجارب ، كما ذكرت أن اليابان تتوقع بشدة أن تمارس الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ضبط النفس في مجال التجارب النووية . وفي هذا السياق ، نرحب بالقرار الذي اتخذته كل من فرنسا والاتحاد الروسي بتجديد التزامهما بوقف التجارب ومساندتهم للحظر الشامل للتجارب . والواقع ، إننا نقدر شتى المبادرات التي أدت إلى مد العمل بوقف التجارب الحالية ، وسوف نرحب بما يقرارات إيجابية أخرى تتخذها الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية .

ولما كان هدف اليابان منذ زمن طويلا الوصول إلى حظر شامل للتجارب ، وكان الوفد الياباني الذي يتولى حاليا رئاسة اللجنة المخصصة المعنية بحظر التجارب النووية ، مستعدا لأن يبذل قصارى جهده ، بالتعاون مع زملائنا هنا ، فإن على مؤتمر نزع السلاح أن يقدم اسهاما هاما في الوقت المناسب لإنجاز حظر شامل للتجارب . ومن أجل تيسير هذه العملية ، تزمع اليابان استضافة حلقة دراسية عملية عن التحقق في

مجال حظر التجارب النووية نحو آذار/مارس ١٩٩٤ . وعلاوة على ذلك ، فانني إذ أتحدث بصفتي الوطنية ، أرجو أن اقترح أن يقوم مؤتمر نزع السلاح الان بالنظر في إعطاء ولاية تفاوضية للجنة المختصة المعنية بحظر التجارب النووية في وقت مناسب .

الرئيس (الكلمة بالأسبانية) : أشكر ممثل اليابان على بيانه ، وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلي . والآن أعطي الكلمة إلى ممثل استراليا ، السفير أوسوليفان .

السيد أوسوليفان (استراليا) (الكلمة بالإنكليزية) : السيد الرئيس ، أرجو أن أضم صوتي إلى الزملاء الآخرين الذين تحدثوا هذا الصباح ، في الترحيب بكم في مقعد الرئاسة واهنئكم ووفد بلادكم على توليكم مهامكم وأؤكد لكم انكم متلقون التأييد الكامل من وفد بلادي . وأرجو كذلك في البداية أن أوجه كلمة ترحيب خاصة إلى زميلي لسنوات سابقة وهو الان جاري حسب الترتيب الأبجدي للأسماء السفير بارون غويلوم سفير بلجيكا .

ان السنوات الثلاث الماضية قد شهدت تغيرات عميقة في النظام السياسي الذي وضع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية . وتلك الثورات التي قام بها الشعب ، باختياره السياسي ، في الاتحاد السوفيتي سابقا وفي أماكن أخرى ، قد أدت ، بلا منازع ، إلى تغيرات عميقة في المفاهيم الاستراتيجية ، فلقد أصبح الأعداء السابقون شركاء يلقون الترحيب في البحث عن ترتيبات دولية أكثر سلمية وتعاونية .

ولم يكن غريبا أن تأخذ الآثار الكاملة لهذه التغييرات الشاملة والبعيدة المدى وقتاً لتنضج . ولا تزال عملية الامتصاص والتقدير والتقييم والفهم لعواقب تلك القرارات في الاختيار السياسي تشق طريقها خلال النظام الدولي . غير أن بعض العواقب قد اتضحت بالفعل . إذ من الواضح أن تغيير الافتراضات الاستراتيجية يصاحبه تغيير في المذهب العسكري . فمثلا ، ترى انهاء حلف وارسو وإعادة توجيه الشاتو (حلف شمال الأطلسي) يتفقان تماما مع هذا النهج المتغير . وامتداداً لذلك ، فإن إزالة التهديدات السابقة ومفهوم التهديد قد أخذ ينتظم في اتفاقات جديدة مثيرة تسهم في عالم أكثر سلمية عند مستويات أقل من التسلح: ومن أمثلة ذلك اتفاقاً محادثات خفض الأسلحة الاستراتيجية "ستارت" الاول والثاني وشتى القرارات المصاحبة المستخدمة من جانب واحد من الدولتين العظميين الحائزين للأسلحة النووية . وامتراليا ترحب بوضوح بهذه التطورات وتزجي تهانيها للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا على الطريقة التي تحركتا بها في هذه السنوات لوقف سباق التسلح والاقدام على برنامج نشط لنزع السلاح النووي .

وكما أتاحت التغيرات في الاختيارات السياسية هذه التغيرات الهامة في العلاقات السياسية العسكرية ، فإن لها أيضاً عواقبها على مستويات أكثر دقة . إن مسألة نفع الأسلحة النووية تبدو الآن مهيأة لإعادة الدراسة . وينسحب الأمر كذلك على الجدل بشأن أن قوات الأسلحة النووية تحتاج إلى التحديث . فإذا كانا في البداية ، لأول مرة ، لبرنامج حقيقي لنزع السلاح النووي ، فإن فكرة ضرورة انتاج جيل جديد من الأسلحة النووية تبدو غريبة ب نوع خاص . كما تشار أيضاً في هذه الظروف ، بطبيعة الحال ، مسألة الحاجة إلى انتاج المزيد من المواد القابلة للانشطار للأسلحة النووية . ولما كانت المقادير الموجودة الان من البلوتونيوم والبيورانيوم المثير اثراء كبيراً ، فيما يبدو ، أكثر مما يكفي لاعداد المتنافسة من الأسلحة النووية ، فهل لا يكون من الممكن الان تقنين وقف هذا الانتاج في مك ملزم قانوناً ، يمكن أيضاً ، عن طريق تضمينه ترتيبات تحقق ملائمة ، طمانة المجتمع الدولي أن هذه المواد لا يجري انتاجها أو احتيازها خفية .

وما هو أكثر أهمية ، أنه قد صدرت مؤخراً قرارات بمد العمل بقرارات وقف تجارب الأسلحة النووية السابق اتخاذها من قبل الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والمملكة المتحدة . كما نلاحظ أيضاً أنه على الرغم من أن الصين لم تعلن رسمياً قراراً بوقف التجارب على الأسلحة النووية ، فإنها في الواقع لم تقم بإجراء تجربة لانضمام إلى ١٩٩٥ سبتمبر/أيلول . وإننا لتأمل أن تنتهز الصين قريباً الفرصة لانضمام إلى الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية لاتخاذ قرار رسمي بوقف التجارب ، وأن تؤكد أنها سوف تتبع هي الأخرى سياسة "أن لا تكون الأولى في التجارب" . وهذا نرى أن المسار قد هيئ للشرع المبكر في مفاوضات لتحويل قرار الایقاف الحالية - سواء أعلنت رسمياً أم لم تعلن ، إلى حظر دائم عن طريق معاهدة ذات مدة غير محددة ، وإنما بعمل ذلك ، تكتسب المزيد من فوائد عدم الانتشار للمجتمع الدولي برمتها .

ولقد رحب وزير خارجية استراليا ، السناتور أيفانز ، علانية بقرارات الرؤساء كلينتون ويلتسين وميرتران بالامتناع في العمل بالقيود القائمة . وإذا أضفنا إلى هذه القرارات ما اتخذته المملكة المتحدة والصين ، فإن هذه القيود سوف تحمل الامل بأن يكون عام ١٩٩٣ هو العام الأول لاعوام كثيرة لا تجرى فيها تجارب على الأسلحة النووية . وتلك نتيجة سوف تستقبلها استراليا ، كما يستقبلها العالم جميعاً ، بالترحيب الحار .

وأرجو أن أذكر بهذه المناسبة أن المناخ السياسي بالنسبة للمدد غير المحدود لمعاهدة عدم الانتشار النووي سوف تلقى تعزيزاً كبيراً بإنتهاء التجارب النووية والبدء في مفاوضات معاهدة مستديمة متعددة الأطراف للحظر الشامل للتجارب تكون ملزمة

قانونا ، ويمكن التحقق منها بفاعلية ، قابلة للتطبيق على نطاق العالم ، وهكذا نرى أن معايدة للحظر الشامل للتجارب النووية تقدم فوائد هامة في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار - ينبغي تحقيقها على الفور .

ونحن نعتقد أن مؤتمر نزع السلاح له دور رئيسي في هذا الجهد . ونحن لا نعني أن نستبعد عقد مؤتمر منفصل عن الدول الخمس في هذا المدد ، بل العكس ، نحن نفهم لماذا سوف يكون من الضروري بالنسبة للقوى السابقة التي كانت تقوم بهذه التجارب أن تدرس معا جوانب حظر للتجارب ، ونعرف بالامهام الكبير الذي سوف يطلب منهم . ولذا ، فنحن نرحب بالاقتراح الفرنسي بإجراء هذه المناقشات الموازية هنا في جنيف . إلا أننا لا نستطيع أن نقبل طراز الماضي حين كان مؤتمر نزع السلاح ، أو ما سبقه من التنظيمات ، لا يستعمل إلا كنقطة اتصال لمعاهدة جرى التفاوض بشأنها في مكان آخر . إننا نرى أن معايدة الحظر الشامل للتجارب تتمتع بفوائد هامة بسبب أنها سوف توقف التطور المستمر للأجيال الجديدة من الأسلحة النووية - ومن ثم سوف تكون تدبيرا فعالاً لنزع السلاح ، وبسبب أنها سوف تقدم آليات فعالة لضمان أن الدول الطرف لا تتطلّع خفية بالتجارب أو الأعداد للتجارب بشأن أجهزة تغيير نووية - ولذا سوف تكون مكما فعالاً وتدميراً رمزيّاً ملائماً لعدم الانتشار . وللحصول على هذه الفوائد المزدوجة ، لكن يكون هناك محفل يمكن أن نشق فيه ، سوى محفل تجري فيه مفاوضات متعددة الطرف تتمثل مدى واسعاً من الآراء الدولية . وبطبيعة الحال ، يمكن من الساحة النظرية ، القيام بذلك في مكان آخر غير مؤتمر نزع السلاح . غير أن الوقت والجهود اللازمين لا يجاد محفل بديل سيكونان عظيمين ، ومن غير المرجح ، في نظرنا ، أن النتيجة سوف تكون أحسن مما نحصل عليه من مؤتمر نزع السلاح بل ربما أسوأ .

ولقد أظهر مؤتمر نزع السلاح ، في العقد الناجع لاتفاقية الأسلحة الكيميائية ، أن لديه القدرة على أن يستنبط توليفة من التدابير المعقّدة ، ذات جودة عالية ، وتحتّم بالحساسية السياسية تفي بالاحتياجات المعلنة للمجتمع الدولي . فلماذا نفترض أنه لا يستطيع أن يفعل نفس الشيء مع معايدة حظر شامل للتجارب النووية ، لن تكون على أية حال معقّدة تقنياً في بعض جوانبها كما كانت اتفاقية الأسلحة الكيميائية . وبالنسبة لاستراليا ، نعتقد أن مؤتمر نزع السلاح يحتاج إلى أن يشرع فوراً في عمله الخاص بمفاوضة معايدة للحظر الشامل للتجارب النووية . علينا أن نتحرك بسرعة - أعني خلال هذه الدورة - لتحويل فريق الخبراء العلميين إلى معاون لنا ، نحن المفاوضون ، أكثر نشاطاً ، وإذا لم يكن ذلك ممكناً ، أن نبحث عن بنيات أخرى أكثر ملاءمة . وفي ٢٤ حزيران/يونيه ، في اللجنة المختصة المعنية بحظر التجارب النووية عرض السيد كول من وفد بلادي بعض الخيارات المحددة بشأن كيفية القيام بذلك . ومع أنه ليس لدينا نهج أو منظور غير من ، إلا أننا نرغب في الحصول على نتائج: نرغب أن نرسم العمل التحضيري العلمي المفيد الذي يمضي في صبر وآناة منذ مدة طويلة في سياق تفاوضي .

ونحن نعتقد في ضرورة أن نضع لأنفسنا موعداً نهائياً لنفرغ من وضع معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية بنهاية دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 1995 ، ونرسل النص المكتمل إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في ذلك العام ونفتح المعاهدة للتتوقيع في وقت مبكر من عام 1996 . وعلى أية حال ، يتبين أن يكون الهدف لعام 1994 انتاج إطار معاهدة مستكملة إلى حد كبير مع مجموعة تحقق مكتملة إلى حد كبير . ولسوف تعطي هذه النتيجة ثقة للمجتمع الدولي بأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية يمكن إبرامها حقيقة بنهاية دورة عام 1995 ، كما اقتربت .

وبعد إجراء آلاف من التجارب النووية ، يبدو أن عام ١٩٩٣ سوف يشهد قطعا حاسما في نمط الأعوام الـ ٤٧ الماضية . لقد حان الوقت لتقنين هذا التطور المستحب بشدة والمرغوب فيه منذ زمن طويل ، وربطه بالفوائد التي تعمل على الامتناع الاستراتيجي لتضمينه في مكانتوني غير محدود يعطي توكيدات موضوعا بها بالامتثال .

وسوف تكون هذه المعاهدة برهانا آخر على التعاون متعدد الأطراف لجميع من يطمحون إلى عالم يقوم على الاحترام المتبادل ، وإيلاء الاعتبار الملائم للمعايير القانونية وزيادة تدفق التكنولوجيا والمواد والمعدات للاغراض السلمية

الرئيس (الكلمة بالأسبانية) : شكرًا جزيلاً لسفير أستراليا على تقييمه الهام الذي أورده في بيانه . وأناأشكره بدوره لكلماته الطيبة التي تكرم بها فيما يتعلق برئاستي للمؤتمر . وأعطي الكلمة الان لممثل رومانيا ، السفير نيفو .

السيد نيفو (رومانيا) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، إنها لسعادة بالغة أن أخذ الكلمة تحت رشامتكم . إننا نعرف جميعاً ونقدر قدراتكم كدبلوماسي وكمفاوض ماهر ، الأمر الذي يعتبر مقوماً هاماً لتقدم جهودنا في المؤتمر . وأرجو أن انتهز هذه الفرصة لاعرب عن التقدير للمهارة التي أدار بها سفير الصين المجل أعمال مؤتمر نزع السلاح في الشهر الماضي . كما أرجو أن أرحب بالسفير بـ سارون غوينلوم ، الممثل الجديد لبلجيكا في هذا المؤتمر .

إن رومانيا ترحب بقرار الرئيس كلينتون ، رئيس الولايات المتحدة ، بمد العمل بوقف التجارب الأمريكية النووية حتى شهر أيلول/سبتمبر من العام القادم على الأقل ، طالما لم تقم دولة أخرى بإجراء تجارب . وإننا لسعداء أن نلاحظ الاستجابات الفورية الإيجابية التي صدرت عن الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ، بوجه عام . إن المبادرة الأمريكية الجديدة تعطي الجواب الذي طالما تطلع إليه المجتمع الدولي لضمان وقف التجارب النووية بفترة حظرها وإننا لنقدر بوجه خاص الوعود "بمفاوضات حظر شامل للتجارب النووية" . وإن مد العمل بوقف الحالي للتجارب النووية وتنظيم مشاورات ومفاوضات تهدف إلى إبرام معاهدة شاملة ذات استجابة عالمية تفتح باباً جديداً للجهود المبذولة لوقف انتشار التكنولوجيا النووية في مجال الأسلحة وتدعم نظام عدم انتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل والقذائف التي تطلقها . ولسوف يعمل ذلك على تيسير مهمة المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار في عام 1995 لبلوغ هدف المد غير المشروط وغير المحدود لمعاهدة عدم الانتشار . والمبادرة الأمريكية الجديدة تمثل أيضاً إسهاماً هاماً في تحريك العمليات الإيجابية في العلاقات الدولية ، لتعزيز الاستقرار والأمن والسلم في العالم . وإن بلدي ووفد بلادي في هذا المؤتمر لنزع السلاح على استعداد للانضمام فوراً إلى الجهد الذي تهدف إلى مفاوضة معاهدة عن الوقف الشامل للتجارب النووية .

السيد اريرا (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية): بمناسبة توليكم منصب رئيس المؤتمر ، أرجو لكم كل نجاح في مهمتكم الهامة ، وبطبيعة الحال ، أؤكد لكم انكم ستحصلون على التأييد الكامل من وفد بلادي . وأرجو أيضاً أن أشيد ، في هذه المناسبة ، بالطريقة النموذجية التي اتبعها سفير جمهورية الصين الشعبية في ثبوته بمهامه من قبل . وأخيراً ، أرجو أن أرحب بسفير بلجيكا ، السفير الذين غوينلوم ، الذي أبعث إليه بأحر وآصدق التمنيات بالنجاح .

في ٤ تموز/يوليه الماضي ، وفي بيان صدر عن مكتب رئيس الجمهورية ، ذكرت فرنسا أنها ترحب بمعاهدة حظر شامل للتجارب النووية بشرط أن تكون عالمية وقابلة للتحقق . كما أنها أعلنت عن استعدادها للمشاركة بنشاط في المفاوضات التي تهدف إلى هذا الغرض . كما ذكر نفر البيان أن فرنسا سوف تضمن في نفر الوقت أن قدرتها

على الردع سوف يحتفظ بها في سياق التقدم الذي يحرز في مجال التكنولوجيا ، كما أنها سوف ترافق أن يعمل شركاؤها بالتطابق مع الالتزامات التي دخلوا فيها . واليوم أرجو أن أشرح معنى هذه المبادرة وأشارها .

أولاً ، إنها تنهض شاهدا على أن عزم فرنسا الذي لا يتزعزع على محاربة انتشار الأسلحة النووية ، ولتضمن في نفع الوقت مصداقية قواتها الرادعة في حين تذعن لمبدأ الكفاية المارم الذي التزمت به دائمًا . وفيما يتعلق بهاتين النقطتين ، تبني فرنسا أن تنهض بالمسؤوليات الملقة على عاتقها . وكما شدد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في اجتماع قمته الذي عقد في ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ ، يشكل انتشار الأسلحة النووية كما يشكل انتشار غيرها من أسلحة الدمار الشامل ، تهديدا للسلم والأمن الدوليين ، ويزداد عزم فرنسا على تفادى هذا الخطر نظرا لأن أمتها ، وأمن أوروبا ، يرتبطان به بوجه خاص . وبأخذها لذلك الخطر الكبير في الذهن ، وأخذها في الاعتبار العملية الابتدائية للتخفيفات التي أجريت على الترساناتتين الأمريكية والروسية ، أن قررت فرنسا في نيسان/أبريل ١٩٩٣ أن تتعلق تجاربها النووية مؤقتاً ، وهي الآن على استعداد لتفاوض معايدة لحظر التجارب . وفي قيامها بذلك تأخذ فرنسا في ذهنها مصالح أمتها . وقد ظل ذلك بلا تغيير: فالليوم ، كما في الأمس ، يتمثل الهدف في ضمان مصداقية قدرتها النووية ، مع ما ينطوي عليه التعليق من القيود . ولهذا السبب تم إنشاء فريق خبراء عالي المستوى للتحقق من أن تعليق التجارب لم يكن مسارا بقواتها الرادعة . ويجب على فرنسا أن تأخذ في الحسبان ، في نفع الوقت ، مستوى قدراتها النووية ، التي سوف تبقى ، مهما يحدث ، في العالم فيما بعد عام ٢٠٠٠ ، وخطر الانتشار في شتى أنحاء العالم ، وقدرة قوى نووية معينة على استغلال تفوقها التكنولوجي من أجل أن تكسب مزية استراتيجية .

ثانياً ، وبأخذ هذه الاعتبارات المختلفة في الذهن ، تتناول فرنسا الآن قضية معايدة لحظر التجارب النووية . ومن أجل أن تكون هذه المعايدة مقبولة ، فإن هذه المعايدة ينبغي ، من وجهة نظرنا ، أن تكون عالمية ويمكن التتحقق منها دوليا . وبينما ينبع أن تكون هذه المعايدة ، في المقام الأول ، عالمية: فالمسوغ الوحيد اليوم لوقف التجارب النووية هو منع بلدان معينة من احراز تقدم في طموحها لاحتياز أسلحة نووية . وبينما عليه ، فإن آلية قيود تفرض على القوى النووية لن تكون مسوغة إلا إذا طبقت في نفع الوقت على الكافة ، وأساسا على بلدان العتبة (على مشارف التوصل) . وإنما ، فكما قلت من قبل في مدخل آخر - سوف تجد القوى النووية الشرعية أنفسها في وضع أحمق ، يكون عليها فيه أن تتخل عن حقوقها في حين توافق بلدان الانتشار متابعة برامجها السرية في حرية . وبينما أيضا أن تكون هذه المعايدة قابلة للتحقق دوليا: لنفس السبب ، نرى من الضروري أن يخضع الوقف الحاسم للتجارب لنظام تحقق فعال دوليا يشكل جزءا لا يتجزأ من المعايدة ، بحيث يوفر للأطراف ضمانا بأنها سوف تتحترم . وهذا

السببان يجعلان من الضروري ، من وجهة نظرنا ، اعطاء عملية التفاوض صبغة تعدد الاطراف من البداية ، من أجل أن تضم المجتمع الدولي برمتها . ونحن نرى أن مؤتمر نزع السلاح هو محفل التفاوض الوحيد الممكن . فهذه القضية معروفة عليه بالفعل . وهو يعتبر مستودع الخبرة في قضيائنا نزع السلاح . والقوى النووية الخمس مماثلة هنا . وأخيرا ، فإنه يستند إلى قاعدة توافق الآراء ، وكما سبق أن توضح في المفاوضات بشأن اتفاقية الأسلحة الكيميائية فإن هذه القاعدة ، بصرف النظر عن أنها لا تمنع إبرام اتفاق ، تيسر الحلول الوسط وتمهد الطريق إلى العالمية . ومن الجلي ، أنه سوف يظل ممكنا ، كما اقترحنا من قبل ، وكما ذكرنا بذلك مغير اشتراطيا ، بالنسبة لممثلي الدول الخمس في جنيف التشاور عن كثب واقامة علاقة مرضية بين مؤتمر نزع السلاح - الذي سيقوم بمفاوضة المعاهدة - والقوى النووية الخمس ، بالتشاور فيما بينهما ، بالتوازي مع المفاوضات متعددة الاطراف ، سيكون بلا شك عظيم الفائدة . والامر الحيوي ، من وجهة نظرنا هو ضرورة أن لا يكون هناك فصل ، سواء في المكان أو الزمان ، بين هاتين العمليتين اللتين نرى أنهما غير قابلتين للانفصال . ولسوف يكون من غير المفهوم بالنسبة للقوى النووية أن تفاوض معاها حظر تجرب فيما بينهما وحدها إذا كان الهدف الحقيقي لهذه المعاهدة ، كما نبهنا إلى ذلك مؤخرا ممثل السويد ، لم يعد بعد وضع نهاية لسباق التسلح بين قوتين مفرطتي التسلح بقدر ما هو محاربة انتشار الأسلحة النووية .

ولنفع السبب لم يعد من المقبول أو المعقول الفعل ما بين مفاوضة معاهدة عن نظامها للتحقق ، والا قد يصبح التتحقق عنصرا ثانويا ، في حين أنه ، إذا كان اهتمامنا الحقيقي هو خطر الانتشار فعلا ، فإنه يجب أن يكون العنصر الرئيسي . واننا لا نعرض بأحد إذا قلنا إننا لم نعد بعد في عام ١٩٦٢ ، حين كانت دولتان تستطيعان أخذ الحرية في مفاوضة معاهدة موسكو للحظر الجزئي للتجارب النووية ثم تقدمانها للمجتمع الدولي للقبول . من كان يصدق أنه بعد أن وقعت ١٤٦ دولة على اتفاقية الأسلحة الكيميائية التي تمت مفاوضتها في داخل مؤتمر نزع السلاح ، سوف يوافق المجتمع الدولي على أن يستبعد من المفاوضات بشأن معاهدة لحظر التجارب النووية التي كان يطالب بها منذ سنوات طويلة؟ كيف يمكن لأحد أن يبرر أن لا يكون مؤتمر نزع السلاح ، المحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الاطراف ، هو الهيئة المركزية لهذه المفاوضات؟

ثالثا وأخيرا ، يتبعني أن يكون واضحا للجميع ، من وجهة نظر بلدي ، أن أي اتفاق في المستقبل بشأن وقف التجارب لن يكون له معنى أو يكون مقبولا ، إلا إذا لم يحدث تغيير في الشروط الأساسية التي تجعله ممكنا . ويعني ذلك ، في جملة أشياء أخرى ، أن التعهدات التي دخل فيها جميع المعنيين يتبعني احترامها احتراما كاملا ،

سواء كنا نتحدث عن نزع السلاح أو عدم الانتشار . إننا نضع في الذهن ، بشكل خاص ، المكوك الرئيسية التي تحدد ، وسوف تحدد ، تقييمنا للموقف الاستراتيجي ، من حملة أمور ، معاهدة القذائف التسليارية ، ومعاهدة القوات التقليدية في أوروبا ، وعملية ستارت ، وبالطبع ، معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية .

وطالما قيل ، في الشهور الأخيرة ، أن مؤتمر نزع السلاح هو الان عند مفترق الطرق . وسوف يكون من التهويين أن نذكر أن ذلك الأمر يصدق على المؤتمر اليوم أكثر من أي وقت مضى . والاختيار واضح ، إما أن يقرر المؤتمر ، وهو الهيئة الوحيدة المعنية بأمور نزع السلاح والذي يمثل كافة المجتمع الدولي ، الان أن ينطلق بهذه العملية التفاوضية ، التي يوجد الان توافق في الرأي لأول مرة ، عليها من حيث المبدأ ، أو يعفي نفسه من رؤية جوهر المفاوضات يخرج من بين يديه ، مهما ألبى ذلك من شباب . ويجب على كل واحد أن يزن عواقب هذا القرار بعناية . أما فرنسا فإنها قد اختارت من ناحيتها ، اختارت المفاوضات متعددة الأطراف داخل مؤتمر نزع السلاح . وهي مدركة بأن تلك المفاوضات تؤثر على مصالحها الحيوية ، وأؤكد لكم ، أنها ستظل مدركة للعاجة إلى الدفاع عنها وهي تعتبر أنها سوف تكون قادرة على الدفاع عنها في هذا المحفل . وفرنسا مدركة أيضاً بمدى هو مطلوب الاهتمام به - عدم انتشار الأسلحة النووية - وسوف تنهض بمسؤولياتها في هذا الصدد .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) وأشكر السفير اريرا ، سفير فرنسا
لبيانه الممتع والآن أعطي الكلمة لممثل المانيا ، السفير هوفمان .

السيد هوفمان (المانيا) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، لما كانت هذه هي المرة الاولى التي يأخذ فيها الوفد الالماني الكلمة ، تحت رئاستكم ، فيتمني أن لا تغوني هذه الفرصة لاهنئكم على توليكم مهمتكم الهامة وأتمنى لكم الحظ السعيد والنجاح . ولقد كنا نقدر دائما الدور النشط الذي يقوم به وفد بلادكم في هذا المؤتمر ، وأتمنى لعلى يقين انكم ستقودون الزمام بفاعلية حتى بداية الجزء الاخير لدوره هذا العام ، حين تظهر قرارات هامة بشأن الحد من التسلح متعدد الاطراف ومستقبل مؤتمر نزع السلاح ، كما أود أن أشكر سلفكم ، السفير الصيني ، للعمل الرائع الذي قام به لهذا المؤتمر . وأود أيضاً أن أربب من كل قلبي بالسفير غوويلوم في مؤتمركنا ، حيث تولت بلجيكا رئاسة الاتحاد الأوروبي للنصف الثاني من هذا العام . وأرجو أن يمضي معنا وقتاً مفعماً بالحياة ، وخاصة في نيويورك .

لقد أخذ وفد بلادي الكلمةاليوم من أجل أن يعرب عن رضا حكومتنا فيما يتعلق بالتطورات الأخيرة بشأن مسألة حظر التجارب النووية . إننا نرحب بقرار حكومة الولايات المتحدة ، كما شرحها زميلي الأمريكي الفاضل منذ عدة دقائق ، بمد العمل بوقف التجارب النووية ، وان تشتهر في المفاوضات متعددة الأطراف بغية الوصول إلى معاهدة حظر شامل للتجارب النووية .

وبنفس الارتياح ، تحيط الحكومة الالمانية علما بالبيانات الصادرة عن دول أخرى حازة للأسلحة النووية عن نفس القضية . وفي مفهومنا ، أن لا أحد من القوى النووية سوف يكون البادي باستئناف التجارب في المستقبل المنظور ، وهو موقف سوف يعمل على إيجاد بنية ايجابية للمفاوضات متعددة الأطراف بشأن معاهدة حظر شامل للتجارب النووية .

وتعلق الحكومة الالمانية أهمية كبيرة على إبرام معاهدة لمحظر الشامل للتجارب النووية التي سيكون لها أثر كبير في دنيا عدم الانتشار النووي . وهدفنا أن ننجذب معاهدة لمحظر الشامل للتجارب النووية تكون قابلة للتطبيق عالميا ، في المستقبل القريب . ويجب أن تكون هذه المعاهدة قابلة للتحقق دوليا وينبغي مفاوضة أحكامها للتحقق إلى جانب جوهر حظر التجارب النووية . ونحن مقتتنعون بأن المحفل الوحد الممكн والملازم لمفاوضة هذه المعاهدة هو مؤتمر نزع السلاح . وتقع على عاتق القوى النووية الخمس مسؤولية خاصة في مجال التجارب النووية . بيد أنه ، إزاء عالمية معاهدة مستقبلية ، فإننا نعمل جاهدين من أجل مفاوضة جميع جوانب معاهدة حظر شامل للتجارب النووية في هذا المحفل . ولذا فإنني أواافق على بيان زميلي الفرنسي الذي سمعناه لتونا .

والحكومة الالمانية تسلم بحقيقة أنه ، من أجل أن تكون مفاوضات المستقبل مبشرة بالخير ، فإنها تحتاج إلى اعداد حسيف و حقيقي . ومع ذلك ، نرى أن المفاوضات الرسمية ينبغي أن تبدأ في هذا المحفل في أقرب وقت ممكن . ونعتقد أن اللجنة المختصة لمحظر التجارب النووية ، ينبغي أن تتواءل ، من الان فصاعدا ، عملها الناجح وفقا للخطوط التي أقرت في وقت سابق من هذا العام . بيد أن على اللجنة ، قبل نهاية هذه الدورة للجنة المخصصة ، أن تكون في وضع يمكّنها من مناقشة الولاية لمفاوضات مستقبلية بشأن معاهدة حظر شامل للتجارب النووية .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل المانيا على بيانه ، وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلي . وأدعوا الان ممثل بيلاروز ، السيد سانيكوف .

السيد سانيكوف (بيلاروز) (الكلمة بالروسية) : أولا وقبل كل شيء ، أود ، سيدي الرئيس ، أن أنضم إلى كلمات الترحيب التي وجهت اليكم في البيانات الصادرة عن وفود أخرى وأرجو لكم النجاح في تلك الفترة الحامة من دورة عام ١٩٩٣ للمؤتمر .

إن وفد بلادي قد أخذ الكلمة في هذه الجلسة العامة المعقودة اليوم من أجل أن يدلّي ببلاغ اعلامي موجز . غير أنني قبل أن أشرع في ذلك ، أرجو أن أرحب بقرار حكومات روسيا والولايات المتحدة وفرنسا بمد العمل بوقف التجارب الذرية وأعرب عن الأمل في أن يكون مؤتمر نزع السلاح هو المحفل الذي يرسم الترتيبات لمحظر شامل للتجارب النووية .

ومنذ أسبوع مض ، وفي ٢٣ تموز/يوليه ، قدمت جمهورية بيلاروس مكروكها للانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاملاحة النووية الى ممثلي دول الایداع الثلاث للمعاهدة: المملكة المتحدة وروسيا والولايات المتحدة . وكما تعرفون ، فان البرلمان البيلاروسي هو الذي اتخاذ قرار الانضمام الى المعاهدة في ٤ شباط/فبراير ١٩٩٣ . وبهذه الطريقة ، تكون بيلاروس هي أول دولة من الدول المستقلة الجديدة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سابقا ، التي تنهي بمسؤولياتها كاملة بموجب بروتوكول لشبة الموقعة في ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٣ . وبتقديم بيلاروس مكروك الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار الى دول الایداع - تصبح المعاهدة مارية المفعول فيما يتعلق بآرائها . واننا لا نستطيع القول ان القرارات التي أضفت في النهاية حالة الخلو من الاسلحة النووية لجمهوريةتنا قد اعتمدت بشكل أوتوماتيكي ، بل قد سبقتها مناقشات وحوارات مفعمة بالحياة في البرلمان والصحافة . وأعرب عن أفكار متنوعة ، بما في ذلك الافكار الجديدة مثل وضع فترة انتقالية كدولة حائزة للأسلحة النووية او الاعلان عن حالة دولة نووية "مؤقتة" . بيد أن جمهورية بيلاروس أدركت أن هذا الامر هو أولاً وقبل كل شيء ليس من الشؤون الخارجية للدولة وإنما يمثل قضية أساسية في العلاقات الدولية . ولقد كانت على وجه الدقة ، مسؤوليتها بالنسبة لمصير المعاهدة ، التي هي أساس نظام عدم الانتشار الدولي ، وفهم الطبيعة المعقّدة لفترة الحالية لتطبيق المعاهدة وال الحاجة إلى إعطائها التأييد غير المشروط ، هي التي مكنته بيلاروس من أن تتخذ القرارات التي أتشرف بأن أبلغها إلى مؤتمر نزع السلاح اليوم .

إن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، بيل كلينتون ، الذي قدم إليه الرئيس شوشكفيتش رئيس مجلس السوفيات الأعلى لجمهورية بيلاروس - مكروك الانضمام في واشنطن ، وصف قرار برلمان بيلاروس بأنه خطوة شجاعة وأشار الى أن بيلاروس تقع في طليعة الجهد العالمية لتخلص الجنوبي البشري من التهديد بالابادة النووية .

ومنذ يومين احتفلت جمهورية بيلاروس بالذكرى الثالثة لإعتماد اعلان حالة السيادة . وكانت الأحكام الرئيسية في هذه الوثيقة تتعلق بهدف بناء دولة محيدة غير نووية . وتؤكد أقرب القرارات عهدا التي اتخذتها بيلاروس اتساق سياسة الجمهورية في متابعة هذه الأهداف . وفي هذا الصدد أود أن أشير الى مسألة توسيع عضوية المؤتمر . لقد قدمت بيلاروس طلبها الرسمي لعضوية المؤتمر حينما كانت لا تزال جمهورية في الاتحاد السوفيتي سابقا . ومثل ذلك الحين أظهرت بيلاروس التزامها بأهداف نزع السلاح في اجراءاتها العملية كدولة مستقلة . واليوم ، أصبحت الجمهورية طرفاً في جميع المعاهدات الدولية الرئيسية لنزع السلاح ، بما في ذلك المعاهدات النووية التي وقعتها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سابقا والولايات المتحدة . وعلى الرغم من فترة التحول بالغة الصعوبة التي تمر بها الجمهورية والمشاكل الاقتصادية الخطيرة ، إلا أن بيلاروس تراعي باخلاص الإلتزامات التي ارتبطت بها . إننا نعتقد أن

الاسهام الصلب الذي اشتراكه به بيلاروس في الجهد الدولي لنزع السلاح يعطي الجمهورية كل الاسباب في املها ان تصبح عضوا كاملا في المؤتمر في القريب العاجل . اثنا نشارك وجهة النظر القائلة بأنه عند تحديد عضوية المؤتمر في المستقبل ينبغي ان تؤخذ في الحسبان عدة معايير . بيد اثنا نعتقد ان اكبر التأييد هو من حق تلك الدول التي تتبع نهجا مسؤولا نحو القضايا بالغة التعقيد لامن ونزع السلاح .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): اشكر ممثل بيلاروس على المعلومات الواردة في بيته وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلي .

توجد على قائمة المتحدثين أربعة بلدان - الهند والمكسيك والبرازيل وبولندا . بيد اني قد تلقيت طلبا من وفد روسيا للقاء بيان موجز يتعلق بالبيان الذي أدلني به ممثل بيلاروس . فإذا لم يكن هناك اعتراض لدى المتحدثين ، نستطيع ان ندعو وفد روسيا للقاء بيته ، فإذا لم أسمع أي اعتراض فانني أدعو وفد روسيا .

السيد زمكوف (الاتحاد الروسي) (الكلمة بالروسية): اشكرك ، يا صديقي الرئيس ، لما نلقاء منكم من العطف . وأرجو ان لا آخذ أكثر من دققتين من وقتكم . انتي يجب أن أقول ما يلي: اثنا نرحب بالبلاغ الصادر عن حكومة جمهورية بيلاروس بانضمام تلك الدولة الى معايدة عدم انتشار الأسلحة النووية كدولة غير نووية . والدولة الروسية وقيادتها ترى في هذه الخطوة إسهاما هاما لتعزيز نظام عدم الانتشار ، وتعتبر مثلا مفيدة جاء في وقته بالنسبة لعدد من الدول الأخرى التي ما زالت عليها أن تقدم على اختيارها ، الاختيار الذي نأمل أن يتم بالحصافة واقرار السلام . اثنا فخورون أن روسيا وبيلاروس يتعاونان مع بعضهما تعاونا وشيقا ، ذلك التعاون الذي أنتج بالفعل نتائج ايجابية في سياق الخطوات التي نتخذها في مجال نزع السلاح النووي . ونحن نعتقد أن هذه العملية سوف تستمر وتزدهر ، ومن ثم تعمل على اشاعة ثقة أكبر بين جيراننا ، القربيين والبعيدين ، وهو موقف استراتيجي ثابت يمكن التنبؤ به عبر الاراضي الاوروبية الآسيوية التي كانت تمثل من قبل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

السيد تشاندرا (الهند) (الكلمة بالانكليزية): سيد الرئيس ، باسم الوفد الهندي ، أرجو أن تسمحوا لي في البداية بأن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح . واثني على ثقة انه تحت قيادتكم الحكيمة والقديرة والديناميكية ، سوف يحرز المؤتمر مزيداً من التقدم في عمله . وأؤكد لكم تأييد وفد بلادي الكامل في اضطلاعكم بمهامكم .

وأرجو أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر سلفكم ، السفير هوزييتونغ سفير الصين ، على الطريقة التمودجية التي رأى بها جلسات المؤتمر السابقة . كما أرجو أن أشكر السفير أمروريم ، سفير البرازيل ، والسفير سرفيس ، سفير بلجيكا ، والسفير باتسانوف ، سفير الاتحاد الروسي ، الذين غادرونا ، لما قدموه من الامهام في مؤتمر نزع السلاح وأن أرجو لهم أطيب التمنيات في مهامهم الجديدة . وأرجو أيضاً أن أنتهز هذه الفرصة لارحب بزملائنا الجدد السفير دوبيريف ، ممثل بلغاريا ، والسفير بريدينيكوف ، ممثل الاتحاد الروسي ، والسفير صابويا ، ممثل البرازيل ، والسفير غويلوم ، ممثل بلجيكا .

وأرجو أن أقصر ملاحظاتي اليوم على معاهدة الحظر الشامل للتجارب . لقد رحبت حكومة بلادي بإعلان الرئيس كلينتون الذي صدر مؤخراً بمد العمل بوقف التجارب النووية في الولايات المتحدة حتى ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٩٤ ، وبمنحه: أولوية لبدء المفاوضات نحو عقد معاهدة متعددة الأطراف للخطر الشامل للتجارب . إن معاهدة للخطر الشامل للتجارب لها مكانة هامة بين جميع التدابير المرتاحة في سياق نزع السلاح النووي . والواقع ، كما قال أحد المعلقين ، أن معاهدة للخطر الشامل للتجارب النووية تعتبر "أهم ما ننشد الوصول إليه من تدابير الحد من التسلح وأصعبها مراوغة - في العصر النووي" . وفي هذا السياق ، ليس بمثابة الملة ، أن نذكر بأن أول مبادرة لوضع حظر على التجارب النووية قد اتخذها في الهند رئيس الوزراء الأول جواهر لال نهرو ، في وقت مبكر يرجع إلى عام ١٩٥٤ ، ومنذ ذلك الحين ، طالما دعت الهند إلى وقف تجرب الأسلحة النووية . وفي عام ١٩٨٨ ، دعا رئيس الوزراء راجيف غاندي ، عندما كان يخاطب الدورة الخامسة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح - إلى وقف العمل في تجارب جميع الأسلحة النووية ، والشروع في مفاوضات من أجل عقد معاهدة للخطر الشامل للتجارب في المرحلة الأولى بغية تحقيق هدف نظام عالمي خالٍ من الاملحة النووية وحال من العطف . لكن هذه المناشدات لم تلق آذانا صاغية ، لسوء الحظ ، وضيعنا فرصةً أحتواء انتشار الأسلحة النووية .

ولقد قيل إن تاريخ مفاوضات نزع السلاح هو تاريخ الفرض الضائع . ومن المؤكد أن ذلك يصدق على اقتراح وضع حظر على جميع تجارب تغيير الاملحة النووية . وفي ثلاث فراس على الأقل ، خلال السنوات الثلاثين الماضية ، كانت معاهدة لخطر التجارب وشيكة الحدوث ؛ في عام ١٩٥٨ حيث أصدر مؤتمر الشرق - الغرب تقريراً عن امكانية الكشف عن التجارب النووية ، وفي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، حين زعم أن عدم التوصل إلى اتفاق في لجنة الثمانية عشرة دولة المعنية بنزع السلاح بشأن عدد أعمال التفتيش الاجبارية في الموقع في السنة ، كانت هي العقبة الوحيدة أمام عقد معاهدة حظر للتجارب ، وفي ١٩٧٩ - ١٩٨٠ ، حين بدا أن المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سابقاً ، تحرز تقدماً نحو إبرام معاهدة في مفاوضاتهم الثلاثية الأطراف . والمناخ السياسي الدولي اليوم يقدم فرصة ذهبية

للمجتمع الدولي كي يضع نهاية الى الابد لتجارب الاسلحة النووية . ونرجو أن لا يقال أننا أخفقنا مرة أخرى في انتهاز الفرصة . ولذا ، أرجو أن أؤيد تاييدا كاملااقتراح الذي قدمه هذا الصباح السفيران تاناكا وأوسوليفان بأن يعطي مؤتمر نزع السلاح ولاية تفاوضية للجنة المخصصة بحظر التجارب النووية .

ويتبين أن نهدف في تحديتنا لمنطقة معايدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، كما سبق أن ورد بوضوح في ديباجة معايدة الحظر الجزئي للتجارب النووية لعام ١٩٦٣ ، التي تسلم بأن هدفها هو السعي الى تحقيق عدم موافلة (وقف) جميع التجارب على الاسلحة النووية الى الابد . ولذا ، كان من رأي أن معايدة عن حظر التجارب النووية ، تكون شاملة في طبيعتها ، يتبين أن تتمت بثلاث خصائص أساسية ، هي ١١ يتبين أن تغطي جميع البلدان ، بما فيها الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية ، ١٢ يتبين أن ينسحب الحظر على تجارب الأسلحة النووية على بيئات تحت الأرض أيضا ، ١٣ يتبين أن تقوم بذلك في جميع الأوقات . ويجب أن يتسم نظام التحقق الذي سوف يوضع بعدم التمييز ، من حيث تقديم حقوق والتزامات متساوية لجميع الدول الأطراف في المعاهدة المقترحة بما في ذلك المساواة في امكانية الوصول ، وبناء عليه يتبين أن يكون هدف معايدة الحظر الشامل للتجارب النووية وبالتالي نطاقها بحيث تمنع اجراء تجارب على الأسلحة النووية ، ومن ثم تمنع ، بشكل غير تميizi ، انتشار الأسلحة النووية في أبعادها الأفقية والرأسمية . ولا يمكن تصورها كمهام مصممة لتقليل التكنولوجيا أو لاستدامة تقسيم العالم إلى فئتين من الأمم . وفي العمل على إنجاز حظر للتجارب النووية ، يجب أن تؤخذ في الاعتبار مصالح الدول غير الحائزة للأسلحة النووية على أساس المساواة التامة مع مصالح الدول الحائزة للأسلحة النووية .

واثمة سبب اضطراري بشأن لماذا تحتل معايدة الحظر الشامل للتجارب النووية أولوية متقدمة ، يتمثل في منع استنباط "جيل ثالث" من الأسلحة النووية . وبطبيعة الحال ، سوف يساعد ، في نفي الوقت ، على خفض فرص الانتشار الأفقي . وفي رأينا أن معايدة حظر شامل للتجارب سوف تمضي بعيدا عن طريق وقف سباق التسلح النووي وتضع نهاية لاستنباط روؤس حربية أكثر فتكا . ونحن نأمل أن تستجيب ، جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، بابراجية لاعلان الرئيس كلينتون وتشترك ، بشكل هادف ، في مفاوضات متعددة الأطراف للتوصل الى معايدة فعالة وقابلة للتحقق للحظر الشامل للتجارب النووية ، والتي طالما وضعها مجتمع نزع السلاح الدولي نسب عينيه . وأي نهج محدود ، على نطاق ثنائي أو إقليمي ، لهذه القضية التي تهم كافة دول العالم لن يكون ملائما ، ومن ثم ، يتبين أن تكون مفاوضة معايدة للحظر الشامل للتجارب النووية على نطاق متعدد الأطراف .

وأتفاق ستارت الثاني بين الولايات المتحدة وروسيا في بداية هذا العام ، والآن ، امكانية البدء في مفاوضات بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية - يوضح أنـه من الممكن وقف سباق التسلح النووي وعكس اتجاهه بغية إنجاز نزع السلاح النووي . إنـنا نعتقد أنـ ذلك التحرك نحو مثل هذا الهدف سوف يكون أيسـر إذا أمكن في المستقبل أنـ تتـفق جميع الدول الحائزة لأسلحةـ النوويـة أـيـضاـ ، على تـجمـيد عـالـميـ علىـ استـنبـاط وـنشرـ الأـسلـحةـ الـنوـويـةـ فيـ الـمـسـتـقـبـلـ . وـنـحنـ نـحـثـ جـمـيعـ الدـولـ الـحـائـزـةـ لـالـأـلـمـحـةـ الـنوـويـةـ كـذـلـكـ عـلـىـ أـنـ تـبـدـأـ ، فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ ، المـفـاـوـضـاتـ بـشـانـ اـتـفـاقـ لـحـظـرـ اـسـتـخـدـامـ الـأـسـلـحةـ الـنوـويـةـ أـوـ التـهـديـدـ بـاستـخـدـامـهـاـ .

وسـوفـ نـوـاـصـلـ الـعـلـمـ مـعـ ، مـعـ غـيرـنـاـ مـنـ الـبـلـدـانـ الـتـيـ تـشـتـرـكـ مـعـنـاـ فـيـ التـفـكـيرـ ، نـحـوـ إـنـشـاءـ نـظـامـ عـالـمـيـ تـعـاـونـيـ يـسـتـنـدـ إـلـىـ نـظـامـ حـقـيقـيـ مـنـ دـمـرـيـزـ وـدـمـرـاـتـشـارـ بـشـانـ نـزعـ السـلاـحـ بـهـدـفـ إـقـامـةـ عـالـمـ خـالـيـ مـنـ الـأـسـلـحةـ الـنوـويـةـ .

الـرـئـيـسـ (الـكـلـمـةـ بـالـاسـبـانـيـةـ) : أـشـكـرـ السـفـيرـ تـشـانـدـرـاـ ، سـفـيرـ الـهـندـ ، عـلـىـ بـيـانـهـ الـمـمـتـعـ . وـالـآنـ أـدـعـوـ صـدـيقـيـ الـمـبـلـ السـفـيرـ مـارـينـ ، سـفـيرـ الـمـكـسيـكـ .

الـسـيـدـ مـارـينـ بـوـثـ (الـمـكـسيـكـ) (الـكـلـمـةـ بـالـاسـبـانـيـةـ) : إـنـهـ لـمـمـاـ يـبـعـثـ الـأـرـتـيـاحـ فـيـ نـفـسـ شـخـصـيـاـ وـفـيـ الـوـفـدـ الـمـكـسيـكـيـ . أـنـ أـرـاـكـمـ تـرـأـسـونـ هـذـاـ الجـزـءـ مـنـ عـلـمـنـاـ . وـلـنـ أـغـمـرـ بـاـضـافـةـ أـيـ مـزـيدـ ، طـالـمـاـ أـنـ أـيـ شـيـءـ قـدـ أـحـاـولـ قـوـلـهـ بـشـانـ الـرـوابـطـ الـتـارـيـخـيـةـ وـالـحـالـيـةـ بـيـنـ كـوـبـاـ وـالـمـكـسيـكـ سـوـفـ يـقـصـرـ بـشـدـةـ عـنـ أـنـ يـفـيـ بـالـفـرـضـ . وـلـوـ حـاـوـلـتـ وـصـفـ مـدـىـ مـاـ تـحـظـونـ بـهـ ، أـنـتـ وـوـفـدـ بـلـادـكـ ، مـنـ التـقـدـيرـ ، فـسـاجـدـنـيـ مـقـمـراـ أـيـضاـ . إـنـنـاـ مـمـتـنـونـ لـلـسـفـيرـ هـوـ زـيـتوـنـغـ لـلـجـهـودـ الـتـيـ بـذـلـهاـ فـيـ الـجـزـءـ السـابـقـ مـنـ عـلـمـنـاـ فـيـ مـؤـتمـرـ نـزعـ السـلاـحـ ، وـنـحنـ نـرـحـ بـزـمـيلـنـاـ الـجـدـيدـ مـنـ بـلـجـيـكـ . كـمـاـ تـرـسـلـ بـتـمـنـيـاتـنـاـ الـطـيـبـةـ إـلـىـ سـلـفـهـ ، السـفـيرـ مـيـشـيلـ سـرـفـيـسـ .

وبـاسـمـ الـبـلـدـانـ الـاعـضـاءـ فـيـ مـجـمـوعـةـ الـ٢ـ١ـ لـمـؤـتمـرـ نـزعـ السـلاـحـ ، أـرجـوـ أـنـ أـقـدـمـ الـبـيـانـ التـالـيـ :

(وـاـصـلـ حـدـيـثـهـ بـالـانـكـلـيـزـيـةـ)

انـ مـجـمـوعـةـ الـ٢ـ١ـ تـرـحـبـ بـالـبـيـانـاتـ الـتـيـ أـدـلـتـ بـهـاـ فـرـنـسـاـ وـالـاـتـحـادـ الـرـوـمـيـ وـالـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـمـدـ الـعـلـمـ بـوـقـفـ الـتـجـارـبـ الـنـوـويـةـ . وـتـلـكـ الـاعـلـانـاتـ ، إـلـىـ جـانـبـ الـبـيـانـاتـ الـتـيـ قـدـمـتـ الـيـوـمـ ، أـمـرـ مـشـجـعـ . وـمـجـمـوعـةـ الـ٢ـ١ـ تـؤـكـدـ مـنـ جـدـيـدـ اـسـتـعـادـهـ لـلـبـدـءـ فـورـاـ هـنـاـ ، فـيـ مـؤـتمـرـ نـزعـ السـلاـحـ ، فـيـ الـمـفـاـوـضـاتـ بـشـانـ مـعـاهـدـةـ لـلـحـظـرـ الشـامـلـ لـلـتـجـارـبـ الـنـوـويـةـ الـتـيـ مـوـفـ تـجـتـذـبـ التـقـيـدـ بـهـاـ عـالـمـيـاـ وـتـكـونـ قـابـلـةـ لـلـتـحـقـقـ دـولـيـاـ .

الرئيسي (الكلمة بالأسبانية): شكرًا جزيلاً للسفير مارين على كلماته الطيبة التي وجهها إلى وإلى وفد بلادي ، وأشكره بنوع خاص على بيانه الهام باسم مجموعة الـ ٢١ . والآن أدعو السفير سابويا ، سفير البرازيل .

السيد سابويا (البرازيل) (الكلمة بالإنكليزية): السيد الرئيس ، انه من دواعي سروري أن أخاطب الجلسة العامة لمؤتمر نوع السلاح لأول مرة . وقبل أن أقي بياني ، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم رئاسة المؤتمر في هذه الفترة الهامة من عملنا . وأرجو أن تقبلوا أطيب تمنياتي ، وتأكيدي لكم بالتأييد والتعاون الكاملين من وفد البرازيل . كما أرجو أن أشكر سفير الصين على العمل الرائع الذي قام به كرئيس للدورة السابقة للمؤتمر . وأرجو أيضًا أن انضم إلى الوفود الأخرى في الترحيب بسفراء بلجيكا وبلغاريا والاتحاد الروسي الذين انضموا مؤخرًا إلى عمل المؤتمر .

لقد صدرت إلي تعليمات بأن القyi بيانا فيما يتعلق بالتطور الإيجابي الذي شهدناه في الأسابيع القليلة الماضية بشأن تعليق التجارب النووية في دول معينة حائزة للأسلحة النووية . ومع تأييدي الكامل للبيان الذي ألقاه توأً سفير المكسيك باسم مجموعة الـ ٢١ ، أرجو أن أحبط مؤتمر نزع السلاح علماً بماذا كان عليه رد الفعل الرسمي للحكومة البرازيلية بشأن الإعلان الذي صدر مؤخرًا عن الولايات المتحدة الأمريكية بشأن تجاربها النووية سوف تبقى معلقة في هذا البلد حتى أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ على الأقل . وقد بعضنا بالنعم التالي إلى المحافظة:

"ترحب الحكومة البرازيلية ، بارتياح خاص ، بالإعلان الذي صدر عن الرئيس كلينتون بشأن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تتم العمل بالوقف الحالي للتجارب النووية حتى أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ على الأقل . والبرازيل تحث الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية أن تفعل نفس الشيء وتستمر في تعليق تجاربها . وبهذا المفهوم ، نرحب أيضًا بالخطوات الإيجابية التي اتخذتها فرنسا والاتحاد الروسي . ومبادرة الرئيس كلينتون خطوة هامة في الاتجاه نحو تفاوض متعدد الأطراف لمعاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية . وسوف تكون هذه المعاهدة مرحلة حاسمة في العملية المؤدية إلى النزع الشامل للأسلحة النووية ، الذي لا يزال يمثل هدفًا دائمًا للسياسة الخارجية البرازيلية" .

وأرجو أيضًا أن أجمل أن حكومة بلادي قد سرها أن ترى الثقة التي أعربت عنها الحكومة الأمريكية بشأن إمكانية إبراء معاهدة حظر شامل للتجارب النووية في وقت مبكر - وهي نقطة لقيت مزيدًا من التفصيل في بيان أدى به في جلستنا الحالية السفير ليدوغار . وبالنسبة للبرازيل ، نرى أن مؤتمر نزع السلاح له دور رئيسي يقوم به في التفاوض بشأن معاهدة حظر شامل للتجارب النووية ، ينبغي أن تحتوي على آليات تحقق موضوع بها لا تقبل الجدل أو الخلاف . و موقف حكومة البرازيل يتمثل في أن الابرام

المبكر لملك دولي جديد عن التجارب النووية ، يكون ملزما بالتساوي لجميع البلدان ، سوف يمثل خطوة هامة نحو العالمية في مجال عدم انتشار الأسلحة النووية . وإنني ألاحظ مع التقدير البيانات الإيجابية التي أدلّ بها المتحدثون السابقون بنفي المعنى .

الرئيس (الكلمة بالأسبانية): أشكر السفير سابوبيا ، سفير البرازيل على بيانه الهام والكلمات الطيبة التي وجهها إلي . وحالاً أعطي الكلمة لممثل بولندا .

السيد ديفينسكي (بولندا) (الكلمة بالإنكليزية): السيد الرئيس ، أرجو أولاً أن أنقل إليكم تهاني وفدى بلادي على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح . ولسوف تحملون من وفد بلادي على التعاون التام . ونرجو أيضاً أن نعرب عن تقديرنا للرئيس السابق ، سفير الصين ، لطريقته النموذجية التي شهد بها بمهامه . وأرجو أن أضيف كذلك ترحيبي بالممثلين الجدد ، السفير بارون غوييلوم ، ممثل بلجيكا ، والسفير سابوبيا ، ممثل البرازيل ، والسفير بريدينيكوف ، ممثل الاتحاد الروسي .

لقد طلبت الكلمة لأسجل ارتياح جمهورية بولندا العميق بشأن مد العمل بوقف تجارب الأسلحة النووية . إن قرار الرئيس بيل كلينتون "بمد العمل بوقف الحالى للتجارب النووية للولايات المتحدة حتى ١٢٠٠" سبتمبر من السنة القادمة على الأقل ، طالما لم تقم دولة أخرى بإجراء تجرب . إن إعلان الرئيس بوريس يلتسين أن "وقف التجارب في روسيا سوف يظل سارياً لأن طالما روعي العمل بوقف التجارب الذي أعلنته الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية" . والبيان المشترك الصادر عن الرئيس فرنسيس ميتران والسيد بلادور بأن فرنسا لن تستأنف ، من الآن فصاعداً ، تجاربها وكذلك الموقفان المماثلان للصين والمملكة المتحدة - تشير جميعها إلى بداية جو جمیل للجهود المتبعة في مؤتمر نزع السلاح لوضع حظر شامل للتجارب النووية . إن نافذة الفرصة التي فتحت سوف تفتح نوافذ أخرى ، ربما خطوات حاسمة لدعم نظام عدم الانتشار - يجب أن لا يضيعها المجتمع الدولي ، وفي المقام الأول ، من قبل هذه الهيئة .

ومن وجهة نظر وفد بلادي ، وبسبب الجهود الحازمة للهيئة الفرعية للمؤتمر - اللجنة المختصة المعنية بحظر التجارب النووية - قد صرنا الآن على استعداد أفضل من أي وقت مضى لنشرع في بذل جهود واعية ببناء ووجهة نحو الفرض ، نحو هدفنا الذي طالما رأوغنا وحيرنا . وسلسلة الجلسات التي عقدتها اللجنة المختصة باشتراك الخبراء ، والفائدة التي عادت علينا جميعاً من عرضهم المستنير بشأن الجوانب المختلفة لتقنيات التحقق السيزمية وغير السيزمية والعلاقات المتبادلة بينهما قد لعبت دوراً تعليمياً لا يقدر بثمن في إعدادنا بشكل أفضل لمعالجة مسألة التحقق بشكل فعال . ونحن ندين بالامتنان لكلا الخبراء والوفود التي أتاحت خبراتها للجنة المختصة على السواء .

وختاما ، أرجو أن أسجل أن وفد بلادي يرحب بالبيانين الهامين اللذين أدلسا بهما كل من ممثل الولايات المتحدة وممثل فرنسا والذين أعربا فيهما عن التزامهما بالاشتراك النشط في عملية التفاوض في مؤتمر نزع السلاح بما يؤدي إلى إنجاز معاهدة حظر شامل للتجارب النووية .

الرئيس (الكلمة بالأسبانية) : لقد اكتملت قائمة المتحدثين الموجودة أمامي ، بيد أنني أود أن أمال عما إذا كان أي وفد آخر يرغب فيأخذ الكلمة . أدعوا سفير بلجيكا .

بارون غويلوم (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، لما كنتم أنتم وعدد من زملائي قد أصافتكم علي عطفكم بالترحيب لي عند وصولي الى هذا المحفل ، فإنني أود أن أشكركم على هذا الاستقبال الحار . وانني انتهز هذه الفرصة لأتضمن إلى جميع من هنأوكم على انتخابكم لرئاسة هذا الجمع وأود أن أؤكد لكم تأييد وفد بلادي . ومن ناحيتي أرجو أن أضيف أنني أدرك تماما المرحلة الخامسة التي وصل إليها الان مؤتمر نزع السلاح ، وسوف أبذل قصارى جهدي لتقديم اسهاما مفيدة .

الرئيس (الكلمة بالأسبانية) : شكرا جزيلا لسفير بلجيكا ، ونحن على ثقة من أن اسهامه سيكون بالغ الهمية بالنسبة لعمل المؤتمر ، لا سيما في هذا الوقت . وإذا لا يوجد مزيد من المتحدثين أرجو أن انتقل إلى أمر آخر . لقد قامت السكرتارية اليوم بتوزيع طلب من الكاميرون للاشتراك في عمل المؤتمر . ويظهر الطلب كمرفق لورقة العمل CD/WP.444 ولم أتلق أي اعتراض على هذا الطلب . ولذا فإياني أقترح أن ننظره توا في الجلسة العامة على مفهوم أن ذلك لا يعني سابقة في حالات أخرى ، حيث يتبعين أن تتنظر الطلبات من الدول غير الأعضاء أولا في جلسة غير رسمية . وألاحظ أن هذا الترتيب يعتبر مقبولا ومن ثم أطرح الطلب الوارد من الكاميرون أمام المؤتمر لإتخاذ قرار بشأنه . فإذا لم تكن هناك تعليقات فسأعتبر أن المؤتمر سوف يوافق على التوصية الواردة في ورقة العمل .
وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالأسبانية) : لقد وزعت السكرتارية اليوم أيضا جدول مواعيد الجلسات التي سيعقدها المؤتمر وهيئاته الفرعية خلال الأسبوع الثاني من الجزء الثالث من الدورة السنوية للمؤتمر . وقد تم اعداد هذا الجدول بالتشاور مع رؤساء الهيئات الفرعية وهو استدلالي فقط ، ويُخضع للتغيير إذا اقتضت الضرورة . فإذا لم يكن هناك اعتراض ، فسأعتبر أن هذا الجدول قد اعتمد .
وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أرجو أن أحبط أعضاء المؤتمر علماً أنه خلال المشاورات غير الرسمية المعقدة يوم الاثنين ، قد اتفق على أن تقوم الرئاسة بالاتصال بالسلطات السويسرية من أجل أن توضح النطاق العملي لقرار البلد المضي في منح رؤساء وفود مؤتمر نزع السلاح نفس المزايا والمحاميات والتسهيلات الممنوحة للممثلين الدائمين المعتمدين لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف . ولقد اتصلت بالفعل بالسلطات وسوف أحبط المؤتمر علماً بنتائج الخطوات التي ماتخذنا ابتداء من الأيام القليلة القادمة .

ليس لدي أمر آخر لمعالجته ولذا سوف أغفر هذه الجلسة العامة . وسوف تعقد الجلسة العامة التالية لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ، ٥ آب/اغسطس الساعة ١٠:٠٠ صباحاً .

ورفت الجلسة في الساعة ١٣:٥٥ بعد الظهر